

صيد الخاطر

130 - - فصل : القوي سبب الخروج من كل غم .

ضاق بي أمر أوجب غما لا زما دائما و أخذت أبالغ في الفكر في الخلاص من هذه الهموم بكل حيلة و بكل وجه فما رأيت طريقا للخلاص فعرضت لي هذه الآية : { و من يتق الله يجعل له مخرجا } فعلمت أن التقوى سبب للمخرج من كل غم فما كان إلا أن هممت بتحقيق التقوى فوجدت المخرج .

فلا ينبغي لمخلوق أن يتوكل أو يتسبب أو يتفكر إلا في طاعة الله تعالى و إمتثال أمره فإن ذلك سبب لفتح كل مرتج .

ثم أعجبه أن يكون من حيث لم يقدره المتفكر المحتال المدبر كما قال D : { و يرزقه من حيث لا يحتسب } .

ثم ينبغي للمتقي أن يعلم أن الله كافيه فلا يعلق قلبه بالأسباب فقد قال D : { و من يتوكل على الله فهو حسبه }